

مجموعۃ قصصیة

أسلام م سید

بقلم

فوزیہ معتوق بلیہ

مجموعة قصصية

أحلام عم سعيد

بقلم

فوزي بليله

إهداء

أحلام عم سعيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً على ما متعنا به من صحة ومعرفة وميزنا عن خلقه بالعقل والتفكير وبعثنا لنا محمد خير البرية صلوات الله عليه وسلامه ليعلمنا ويهديننا إلى طريق الحق والهداية وبعد:

عندما كتب أول قصة من هذه المجموعة القصصية والتي تحمل أسم أحلام عم سعيد عرضتها على الأصدقاء فقراؤها بتمعن وجذبتهم القصة وكانت أول قصة تكتب بهذه المجموعة هي قصة عم سعيد والحلم العجيب، وبعد ذلك كتبت القصة الثانية واتبعتها بالثالثة فوجدت منهم تفاعل مميز وكانوا يحضنونني على إخراج ما كتبتة على شكل كتاب ليقرأه الجميع. وها هو اليوم كتاب مجموعة قصص أحلام عم سعيد بين يديكم، وعم سعيد هو شخصية خيالية تتلمس الواقع الذي نعيشه وتحلم بتعديل الواقع القاتم إلى واقع وردي جميل.

عم سعيد هو رجل كبير بالسن لم ينل حظه من التعليم وهو موظف بسيط وراتب بسيط جداً وبسبب التزامات الحياة اضحى مديوناً ومطالب من كل الجهات فراتبه أقساط بنك وفواتير كهرباء وماء وهاتف.

تعود عم سعيد أن يهرب من واقعه بالأحلام فهو يقظان يحلم وهو نائم يحلم وهو جالس يحلم وهو يعمل يحلم حتى بات الحلم حياته.

عم سعيد متزوج وزوجته كثيرة التشكي والتذمر وتضايقه كثيراً بكلامها وطلباتها ولم يشأ الرحمن العظيم أن يزيد في عذاب عم سعيد فجعل زوجته عقيم.

معاً... سوف نعيش أحلام عم سعيد ونغوص فيها بحلوها ومرها، وأتمنى أن تجذبكم تلك الأحلام وأن تستمتعوا بما دفعتموه لقاء هذه المجموعة القصصية.

ختاماً... لا يسعني عزيزي وعزيزتي إلا أن اشكركم على مشاركتكم لي في أفكارى ويسرني وبكل حب وترحاب أن استقبل آرائكم حول المجموعة من خلال وسائل التواصل الموجودة أسفل هذا المقدمة.

وتقبلوا محبتي،،،،،

قالوا عن المجموعة

فهرس القصص

- ١ . عم سعيد لاعب محترف.
- ٢ . عم سعيد مدير الكرة.
- ٣ . عم سعيد نجم الفيسبوك.
- ٤ . عم سعيد واليوتيوب.
- ٥ . عم سعيد والحلم العجيب.
- ٦ . عم سعيد رئيس نادي.
- ٧ . عم سعيد والزوجة الثانية.
- ٨ . عم سعيد وتوصيل الطلبات.

الحلم الأول

عم سعيد لاعب محترف



عم سعيد لاعب محترف.

عم سعيد عاشق ولهان يحب الكرة ويعشقها وكان زمان وهو صغير يلعبها وكان لاعب فنان يمسك الكرة ويحاور ويعشق ترقيص الخصم ولكن زمان الكرة كانت بس هواية واليوم الكرة صارت ملايين وشهرة.

عم سعيد كان بالعمل كالعادة يجهز الشاي والقهوة السادة وهو يغني ومن يراه يظن أنه غارق في السعادة، وهو على هذه الحالة سمع أن هناك لاعباً محترفاً تم بيعه من ناديه إلى نادٍ آخر بمبلغ قدره سبع وأربعين مليون ريال وهو لم يتعد الواحد والعشرين عاماً وهو ما تسبب في شرود عم سعيد ذهنياً وأصبح كأنه أبو الهول لا يجيب على من حوله.

جلس عم سعيد على الأريكة وغط في نوم عميق ووجد نفسه لاعب كرة محترف بأحد الأندية الرياضية واليوم سوف يوقع عقداً احترافياً بقيمة خمسين مليون ريال ليكون هو أعلى لاعب سعودي.

عم سعيد يعرف ما يريد فهو محترف لذلك قرر بداخله عدة قرارات وأول هذه القرارات هو أن يجلب له مدرب خاص به يقوم على توجيهه وصقل

مهاراته الكروية وتنظيم وجباته الغذائية، كما قرر عم سعيد التخلي عن السهر وعن الولايم اللدسمة من أجل عيون الاحتراف وطبعاً كما يؤمن عم سعيد دائماً بأن المال ليس دائماً لذا قرر الاستثمار وبعد تفكير عميق قرر شراء عمارة مكونة من خمس طوابق وبكل طابق ثلاث شقق فالإيجارات غالية وهو صاحب سيولة.

طبعاً النادي قرر عدم إشراك عم سعيد بأي مباراة رسمية حتى يتم التأكد من قدراته ومدرّب النادي لم يعجبه عم سعيد فهو لاعب عادي وكبير بالسن وتقليل بالوزن فعند توقيع العقد كالعادة المدرب مهمش ولم ير سوى اللاعب أمامه.

ظل عم سعيد يتدرب مع مدرّبه الخاص فنزل وزنه وأصبحت بنته رياضية، ولكن مازال مدرّب النادي يرفض مشاركته وبشدة مما أزعج عم سعيد كثيراً وجعله يرجع إلى الوساطة التي ساهمت في توقيعه للعقد لإشراكه بالمباريات.

وجد المدرب المهمش نفسه أمام ضغط إدارة النادي فقرر إشراكه في مباراة الكأس القادمة وأراد من ذلك الأمر أن ينهي وضعه مع النادي فهناك شرط

جزائي عند فسخ العقد وهو يرغب في الحصول على الشرط. وفي هذه المباراة سوف يشرك لاعبين سيئين فهي فرصته ليطير بالملايين ويعود لبلده ويعيش ملك.

في يوم المباراة عم سعيد كان جدا سعيد فقد عاد لمعشوقته، ولكن يا فرحة ما تمت فناديه مهزوم واحد لصفر وهو قائد الفريق.

عم سعيد داهيه ولن يسكت بالرغم من كبر سنه، جمع اللاعبين حوله وأوقدهم ناراً داخل الملعب وعاد هو إلى مركز صناعة اللعب المركز الذي يعشقه عشقاً جنونياً وبدأ عم سعيد يعيد تنظيم صفوف الفريق ليتعادلوا.

وهو عم سعيد يتحرك بالكرة بحركات سلسلة وجميلة يسحب لاعباً وآخر ويصل إلى مرمى الخصم.

هيا يا عم سعيد سجل هدف الفوز، عم سعيد عم سعيد ... شووووووت يا عم سعيد هكذا كانت الجماهير تصرخ مع كل كرة تصل لعم سعيد ولكن هذه الكرة غير فهو يتقدم إلى منطقة الجزاء ويعدى الكرة من بين رجلي اللاعب يا سلام عم سعيد ينفرد بالحارس شووووووت يا عم سعيد.

عم سعيد يجهز قدمه لكي يركل الكرة إلى المرمى والجماهير كلها مشدودة معه.

وهنا جاء عامل النظافة الهندي ليوقط عم سعيد من الحلم السعيد وهو على وشك تسجيل هدف الفوز.

نظر عم سعيد للعامل وقال له أنا أخلص من زوجتي بالبيت تجي تصحيني من الحلم تجيني انت تصحيني، ليش صحيتني تبغي تنضرب انت.

العامل: عم سعيد الدوام انتهى وانا ابغى اقفل المبنى روح كمل الحلم ببيتك يا أخي.

وهكذا استيقظ عم سعيد من حلمه وهو يندب حظه على عدم معرفته بنتيجة المباراة ومهل فاز بالكأس أم انهزم.

اعجبني عم سعيد باهتمامه بتطوير مهاراته وزيادة لياقته وإصراره وعزيمته بالرغم من الوساطة التي استخدمها ولكن يظل تفكيره سليم وتفكير لاعب محترف.

وتظل إدارات الأندية ورؤسائها يفرضون سيطرتهم على أشباه المدربين والذي
يخدمهم حظهم مرة ويطيح بهم مرات.



الحلم الثاني

عم سعيد مديرة كرة



عم سعيد مدير كرة.

بعد تلك المباراة التي لعبها عم سعيد على نهائي الكأس، قرر عم سعيد أن يعود إلى منزله فوراً ولم يتجه كعادته بعد انتهاء دوامه إلى المقهى.

عاد عم سعيد إلى منزله ليجد فتو زوجته غير موجودة بالمنزل بالرغم من زعل عم سعيد من زوجته بسبب خروجها بلا إذن بقدر ما هو مبسوط من ذلك ليحلى له النوم العميق قبل أن تأتي وتنكد عليه حياته،،،

بعد أن وضع عم سعيد رأسه على يده وجد حوله زملائه لاعبين الفريق وهم يرفعونه ويغنون له: يا عم سعيد يا مدرسة لعبك فن وهندسة وبياركون له الفوز بالكأس.

بعد أن عرف عم سعيد بأنه انتصر وحقق الكأس قرر أن يعتزل الكرة، وبالرغم أنها مباراته الوحيدة التي لعبها إلا أن إدارة ناديه وبقوة واسطته قررت أن تعمل له حفل اعتزال يليق بمقامه.

وبالفعل أحضروا نادي بايرن ميونيخ الألماني لتكريمه وتم تكريم عم سعيد ولكن للأسف لم يكن هناك هدايا له سوى كم هدية من زملائه بالفريق.

كما قررت واسطته عفواً أقصد رئيس النادي أن يكون عم سعيد مدير الكرة بالنادي، لتصبح مسؤولية الكرة على عاتقه.

كان أول قرار لعم سعيد هو عدم التجديد مع مدرب الفريق الحالي المدرب الذي جاء يبحث عن الملايين وليس له طموح ولا شخصية بمدرب عالمي لا يقبل التدخل في عمله ولا يحابي فلان على حساب فلان.

ثاني قرار لعم سعيد كان هو إدخال الفترة الصباحية بالتدريب فهؤلاء اللاعبين محترفين يجب أن يعطوا مقابل الملايين التي يحصلوا عليها.

عم سعيد جعل من التمرين الصباحي تمرين نظري حيث يقوم بعرض مباريات الفرق الأخرى والتركيز على كيفية لعب كل لاعب من لاعبي الخصم ودراسة نقاط قوته ونقاط ضعفه وطريقة لعب الفريق بشكل عام.

رغم أن عم سعيد رجل لم يحظ بالتعليم ولكن لديه خبرة من اطلاعه المستمر على عدة مجالات وتذكر عم سعيد أفكار قديمة كتبها كاتب هاوي اسمه فوزي بليله ونشرها عبر أحد المنتديات الرياضية وكانت فكرته أن يتم الاستعانة بمحللي خطوط اليد قبل المباراة بنصف ساعة وذلك لتحليل نفسية اللاعبين

والوقوف على مدى استعدادهم النفسي للمباراة ومقابلة الخصم وقرر أن يطبقها على الفريق.

وما زال عم سعيد يفكر كيف يطور كرة القدم بالنادي وبالتالي تطوير الكرة بالبلد ومن خلال هذا التفكير وضع لوائح تنظيمية للاحتراف بالنادي وتشمل العقوبات والمكافآت وكيفية التعاقد مع اللاعبين المحترفين.

لائحة عم سعيد كانت تشترط على تحديد سقف أعلى للاحتراف لكل لاعب وأن يكون هناك حضور للتمارين الصباحية والمسائية مع وجود جهاز بصمة لتسجيل الحضور والانصراف.

كانت من ضمن شروط اللائحة أيضاً ضرورة التقييد بالخلق الرياضي وتطوير المهارات.

وفجأة استيقظ عم سعيد على صوت مزعج يسبب له دائماً النكد نعم قد حضرت فتو ووجدته نائماً فقالت في بالها خدوهم بالصوت لكي ينسى أن يسألها كيف تخرج بدون إذنه.



الحلم الثالث

عم سعيد نجم الفيسبوك



عم سعيد نجم الفيسبوك

بينما كان عم سعيد جالس بالمقهى سمع شباب يتكلمون عن الفيسبوك ومغامراتهم على الفيسبوك وكيف تتم المواعيد والغراميات والتعارف.

جاء إليه زميله عباس وهو يصغره بعشر سنوات ولديه خبرة كبيرة بأجهزة الحاسب الآلي والجوالات الذكية ومواقع التواصل الاجتماعي.

باغته عم سعيد بسؤال مباشر:

عباس اريد اشترى جهاز جوال واعمل حساب على الفيسبوك!

نظر إليه عباس والدهشة على محياه وقال:

عم سعيد انت تعرف الفيسبوك!!!؟

أجابه عم سعيد: يا عباس في أحد ما يعرف الفيسبوك؟

طيب عم سعيد اعطيني معلومات عن الفيسبوك

عم سعيد قال : موقع حب وغزل وغراميات ومواعيد!

ضحك عباس كثيراً ثم قال: والله وطلعت داهية يا عم عباس. على العموم خلاص بنشتري جوال ذكي ونعمل لك حساب على الفيسبوك بس انتبه زوجتك تعرف تروح في داهية!

وبالفعل تم فتح حساب للعم سعيد على الفيسبوك تحت مسمى رجل التحدي.

وعاد عم سعيد للبيت بعد أن خبأ الجوال بسيارته ليجد أمامه فتو النكدية مكشورة وثيابها متسخة وكعاداتها استقبلته بأحلى كلام (انت جيت يا متدهول).

نظر إليها عم سعيد وقال يا شيخخة اكفيني شرك!

قالت له: هادا اللي بناخده منك وبس روح جبلنا عيش علشان الغداء.

خرج عم سعيد وأحضر العيش ودخل غرفته ليأخذ غفوة حتى يجهز الغداء.

فجأة يسمع صوت فتو وهي تصرخ انت يا راجل اصحى وتعال ساعدني مو كل شي على راسي قوم بسرعة تعال.

استيقظ عم سعيد من نومه وذهب إلى المطبخ ليساعد فتو في تحضير سفرة الطعام، بعدها تناول طعامه حتى الشبع، وطلب من فتو احضار الشاي المنعش.

بعد أن شرب الشاي أرتدى ثيابه وخرج.

في السيارة فتح عم سعيد جواله المخبئ بالسيارة ودخل على حسابه بالفيسبوك ووجد أن هناك العديد من طلبات الصداقة قد وردته وشدته صورة بنت طلبت صداقته فمن غير تفكير قام بالموافقة على الطلب.

وهي بدورها قامت بإرسال رسالة إليه تخبره أن الاسم الذي اختاره يعجبها وأنها معجبة بصورته على البروفايل.

فكتب لها قائلاً: والله انتي جميلة جداً واسمك كمان جميل يا ميمي وأحب أن نكون في علاقة صداقة دائمة ولو تعطيني رقم جوالك نتكلم صوتياً يكون شي رائع جداً.

ولم تكذب ميمي خيراً وأرسلت له رقمها.

وطار عم سعيد فرحاً وقام بالاتصال على الرقم إذا بذاك الصوت الناعم الدافئ
المثير يرد عليه قائلاً : مرحباً.

رد عم سعيد: مرحبتين هلا وسهلا انتِ ميمي.

ردت عليه قائلة: انا ميمي أنت أكيد رجل التحدي.

قال: نعم أنا رجل التحدي وصوتك ضيع عليا التحدي وما خلاني أستطيع
اتحداك، الله على صوتك دافئ ومثير.

قالت له: مرسي حبيب البي من ذوقك والله.

عم سعيد كان خارج هالكون وعائش بكون آخر سائح كما تسيح الزيدة وهو
شارد الذهن يفكر في صاحبة هذا الصوت الجميل.

وهي تقول : الو فين رححت يا رجل التحدي الو الو.

رد عم سعيد بصوت خافت هلا بعيوني معك بس سرحت في جمال الصوت
وأكيد صاحبتة أجمل وأجمل.

ردت عليه مرسي حبيبي من ذوقك والله.

قالت له يا رجل التحدي أنا أتحداك ترسل لي كرت شحن بمية ريال.

رد عم سعيد الآن يكون عندك الكرت.

وبالفعل شحن عم سعيد لصاحبة الصوت بمائة ريال وظلا يتحدثان ونسي عم سعيد نفسه حتى صارت الساعة الواحدة صباحاً.

عاد عم سعيد إلى بيته ليجد فتو في وجهه متسائلة عن سبب تأخره إلى هذا الوقت المتأخر بالليل.

فقال لها أنه كان لديه فرح، وأخذته الهرجة مع أصحابه.

ونام عم سعيد والسعادة مرسومة على محياه، والتنهيدات ماثلة قلبه الصغير.

استيقظ عم سعيد نشيطاً على غير العادة وهو يغني ومبسوط بينما هو كذلك يسمع صوت شخير فتو وكأنه وحش مرعب.

ظل عم سعيد في اتصالاته وغرامياته لمدة أسبوع وهو كل يوم يرسل كروت شحن لصاحبة الصوت الرومانسي.

وبعد أسبوع تلقى مكالمة من ميمي وهي تصرخ وتبكي، فسألها عم سعيد عن سبب البكاء فقالت له أنها محتاجة لعشرة آلاف ريال فقد جاء موعد الإيجار وليس لديها قيمة الإيجار.

رد عليها عم سعيد وقالها انا عندي الفين ريال أعطيك هيا وأحاول أدبر لك الباقي.

قالت له لا يا سعيد انت بتخرجني انا ما اقدر أخذ منك شيء.

قال لها: هو أنا غريب الله يسامحك هاتي بس رقم حسابك وأنا أحولك المبلغ.

قالت له : بس أنا ما عندي حساب أنت حطها بظرف وخليها عند البقالة اللي بحارتنا وأنا أخذها منه.، ويكفي الألفين لا تتعب حالك.

وبالفعل قام سلم عم سعيد الظرف للبقالة.

واتصلت عليه وشكرته،،،

وطلب عم سعيد مقابلتها، رفضت ببداية الأمر.

وبعد إلحاح عم سعيد وافقت.

وتقرر أن يكون يوم الخميس هو موعد اللقاء وأن يكون اللقاء بأحد المولات الكبيرة حيث يقف بسيارته بداخل المول وتأتي هي وتركب معه.

وبالفعل جاء يوم الخميس وعم سعيد متأنق كأنه عريس.

وفجأة سعدت بسيارته امرأة مرتدية عبايتها، وقالت له أنت سعيد.

قال لها نعم وانتِ أكيد ميمي.

قالت له إيوا بس أنت كبير وعجوز ومو نفس صورة البروفایل حقلك.

قالها الشباب شباب القلب.

قالت له طيب هيا بسرعة أمشي لحد يشوفنا.

وانطلق عم سعيد وهو يقول لها على فين نروح.

قالت له : خلينا نروح الصحراء.

وراح عم سعيد إلى منطقة خالية من السكان والمارة والمباني، وهناك كانت المفجأة الكبرى.

ميمي: أنزل من سيارتك بسرعة.

عم سعيد: أنزل فين أروح يا ميمي؟

ويتغير الصوت الناعم لصوت خشن: يا روح أمك أنزل لا أذبحك هنا قال ميمي قال هههههههههه.

وكشفت ميمي عن وجهها فإذا بها برجل ويحمل بيده سلاح فأضطر عم سعيد أن يخرج من سيارته وسط تلك المنطقة المقطوعة.

وسرقت ميمي الرجل سيارته وغادرت الموقع سريعاً.

وفجأة هاجمت عم سعيد قطع من الذئب وأخذ يصرخ عم سعيد لا لا لا لا تأكلوني لا لا ما أبغى أموت.

وفجأة يسمع صوت فتو وهي تصيح قوم يا راجل بلا في شكلك قوم اصحى من الكابوس اللي أنت فيه.

فاستيقظ عم سعيد وهو يحمد الله أنه كان حليماً، وقرر أن يبيع الجوال الذي
أُتراه وأن يقفل حسابه بالفيسبوك ونظر إلى زوجته وقال في نفسه والله إنك
أرحم من ميمي يا الله صبرني على غلاستها علشان قلبها الطيب.



الحلم الرابع

عم سعيد واليوتيوب



عم سعيد واليوتيوب

قرر عم سعيد يخوض تجربة جديدة تنعش له جيبه الذي عشعشت فيه خيوط العنكبوت ولكنه لا يعرف ما هي هذه التجربة وعندما نظر إلى ساعته وجد ان الوقت قد أزف وحن وقت النوم فقد تعدت عقارب الساعة الثالثة صباحاً.

فجأة وجد عم سعيد نفسه يفتح جهاز ه المحمول ويعمل قناة جديدة على اليوتيوب واسماها صوت القلب وقام بعمل مقدمة لهذه القناة تحمل العبارات التالية: دع قلبك ينطق واسمع لصوته فالحياة جميلة مع صوت القلب وليس صوت العقل ندعوكم للتخلي عن عقولكم وان تفتحوا قلوبكم معنا لتسمعوا صوتها تابعونا قريباً على قناتكم صوت القلب.

لعل من أجمل ما وفرته التقنية حالياً هو أنك تستطيع نشر فكرك بكل سهولة وإبداع وقد تحصل على الملايين كما حصل مع أنمار فتح الدين أحد مؤسسي قناة يوتيون على اليوتيوب.

قفل عم سعيد جهازه وغط في نوم عميق واستيقظ كعادته على صلاة الفجر وقام إليها متكاسلاً فهو لم ينم الا متأخراً.

بعد أن صلى عاد إلى لابتوبه وفتح قناته الجديدة وقد فوجئ بعدد المشتركين خلال ساعات قليلة حيث بلغ عشرة آلاف مشترك وهو ما دفعه إلى البدء بال بث المباشر بأسرع وقت ممكن.

ولكن الان وقت دوامه وعليه مغادرة منزله ففقل الجهاز وخرج إلى العمل.

كان عم سعيد طوال تواجدده بالعمل غارقاً بالتفكير بكيفية انجاح القناة وتحقيق الملايين.

وها هو الدوام انتهى ليأخذ عم سعيد سيارته ويغادر سريعاً على غير عادته ويتجه لمنزله.

اتجه عم سعيد مباشرة إلى جهازه وقد ساعده ذلك عدم وجود فتو النكدية فهي ذهبت لرؤية اهلها وسوف تقضي عندهم كم ليلة.

بدأ عم سعيد البث المباشر لقناته بتشغيل أغنية انت عمري لأم كلثوم. وبعد الانتهاء من المقطع قال: دعونا نستمع لصوت القلب فالقلب له صوت جميل شاركونا بصوت قلبكم على الرقم التالي.

وبعدما انتهى من رسالته الصوتية عاد ليذيع أغنية على بالي حبيبي لاليسا.

وبعد انتهاء الأغنية اتصلت على الرقم فتاة وبدأت في الاستماع إلى صوت قلبها.

عم سعيد: معنا على الخط الأخت قلب حزين خلونا نسمع صوت قلبها وليه صوته حزين. اختي قلب حزين سمعيني صوتك قلبي؟

قلب حزين: قلبي حزين لأنه حب شاب وملك كل أركانه عشقته وعشقت همساته كل ليلة وهو على الجوال يتغزل ويجذبني بحلو كلامه وصدقته، طلب صورتني رفضت بالبداية ولكن مع إلحاحه ما قدرت أرسلت له صورتني وانا متحجبة، وقال في جمالي قصائد وذوطني كما يذوّب الماء قطع السكر، جنني ، أسرني خلاني هائمة في بحوره.

طلب مني يشوفني رفضت وبشدة ولكنه أقنعني إننا نتكلم صوت وصورة على برنامج الاسكايب وبالفعل صرنا نتكلم من خلاله ساعات الليل كلها، ومع الأيام تطورت علاقتنا شيئاً فشيئاً ومضى على تحدثنا بالبرنامج أكثر من أسبوع

وبعدها بدأ يطلبني أشياء طلب أنه يشوف أشياء المفروض ما يطلع عليها إلا الزوج وقلت له هذا الشيء فقال لي حبيبتى انا قلت لك انا راح أكون زوجك.

ومع شدة الإلحاح طاوعته وشاف ما أراد وصار بعدها يطلب يقابلني ويريدني أخرج معاه وأنا أرفض وأرفض وأرفض وقررت أقطع علاقتي معه وبالفعل لم أرد على اتصالاته لليوم الأول ولكن اليوم الثاني بعث لي مقطع فيديو على الواتساب وهددني إني لو ما قابلته راح يفضحني ويبعث الفيديو لجميع أصحابه وينشروا على اليوتيوب اضطرت وخرجت معاه وياليتني ما خرجت افترسني كأنه غول بدون رحمة رغم توسلاتي ودمعاتي ولكن بان حقيقته وبانت ألعيبه (وبدء الصوت يختفي ليتحول لصوت بكاء).

عم سعيد: أهديني يا قلب لا تبكي ترى هو ما يستاهل دموعك وما في شيء يستاهل تبكي عليه،

قاطعته قلب بعد أن تمالكت نفسها وقالت له وبصوت حزين جدا كيف تريدني ما أبكي وأنا صرت بين يده ويد زملائه وفي النهاية صار يتاجر بلحمي.

لم يتمالك عم سعيد نفسه ووجد العبرات تخونه وتفضحه عباراته وأقفل
الخط، وقطع البث المباشر.

وجلس مع حاله يفكر في حال قلب حزين وكيف البنت ينضحك عليها علشان
تتبع قلبها وصوته وتغيب عقلها وأيقن تماما بأن صوت القلب يجب أن يكون
متزامن مع صوت العقل فكليهما يكملان بعضها البعض ولا يتجزأ عن
بعضهما وقرر أن يتصل بالفتاة وأن يتزوجها.

ولكن فجأة سمع صياح زوجته فتو وهي تقول قوم يا منيل على عينك تأخرت
على دوامك قوم روح دوامك ترى راتبك ما يستحمل خصميات قوم عساها
تقوم قيامتك يا بعيد.



الحلم الخامس

عم سعيد والحلم العجيب



عم سعيد والحلم العجيب

سعيد رجل مكافح وبسيط لم يتلقى حظه من التعليم فكان نصيبه وظيفة براتب هزيل، لذلك عندما يمرض فهو لا يستطيع أن يذهب للعلاج إلى الخارج ولكن يذهب إلى المركز الصحي الحكومي، وهو الآن مرهق لذا قرر التوجه إلى مركز صحي الريادة بعد انتقاله إلى مبناه الحكومي الجديد بدلاً عن تلك العمارة المستأجرة.

وصل إلى المركز وأحس بارتياح فالمني الجديد به مواقف للسيارات وبجانبه حديقة خضراء ويتوشح مدخل المركز بالورود التي تنشر عبيرها بكل مكان. عندما فتح باب المركز وجد باستقباله موظف خدمات العملاء وتعلو شفتيه ابتسامة تبعث على الطمأنينة بداخل النفس.

الموظف: مرحباً يا عم كيف حالك؟

سعيد: الحمد لله بخير يا ولدي، بس عندي شوية ارهاق.

الموظف: اتفضل يا عم سعيد اجلس.

وجلس العم سعيد على كرسي مريح وقدم له الموظف كوباً من الماء وسأله إذا كان لديه ملف بالمركز فأجابه عم سعيد بأنه لا يوجد لديه ملف بهذا المركز حيث أنه سكن بهذا الحي منذ شهر فقط ولم يستطع نقل ملفه من المركز القديم.

الموظف: عم سعيد اعطيني بطاقة الهوية؟

أعطى عم سعيد هويته لموظف خدمات العملاء وقام الموظف بفتح ملف العم سعيد بمركزه السابق فنحن الآن ليس كالسابق نبحث عن ملفات من ورق فقط أصبحنا في زمن التكنولوجيا وبمجرد ضغطة زر تجد كل المعلومات أمامك.

الموظف: هيا ياعم سعيد قوم معي أوصلك لعيادة التمريض لفحص علامات الحيوية وقياس سكر الدم.

أوصل الموظف عم سعيد للعيادة ولم يحمل العم سعيد أي ورقة بيديه ولكنه اكتفى بالسير مع الموظف الذي بدوره قام بربطه مع أحد الممرضين بالعيادة ليقوم بتكملة الإجراءات المتبقية.

بعد أن قام الممرض بتدوين العلامات الحيوية وقياس الطول والوزن وسكر الدم طلب من العم سعيد الانتظار قليلاً بغرفة الانتظار حتى يحين دوره ليفحصه الطبيب.

دخل العم سعيد غرفة الانتظار وجد نفسه في عالم آخر غرفة كبيرة بها مقاعد وثيرة ومريحة ومقعد آخر للاسترخاء، ووجد بها مكان مخصص لصنع الشاي والقهوة ومكان آخر للماء البارد كما وجد شاشة كبيرة تبث معلومات طبية ووجد جهاز حاسب آلي متصل بشبكة الانترنت.

ولم تمض سوى ريع ساعة حتى جاء دوره بالكشف حيث قام الطبيب باستدعائه وعند دخوله غرفة العيادة أنبهر بما شاهده داخلها فقد كانت الغرفة مرتبة ترتيب رائعاً هناك سرير كشف وفوقه كشاف وفوق مكتب الطبيب جهاز حساب آلي وأمامه مقعدين مريحين وبداخل الغرفة مجموعة من الأزهار الجميلة.

بعد أن فحصه الطبيب طلب منه الجلوس أمام مكتبه وقال له:

عم سعيد أنا فحصت تاريخك المرضي واتضح لي بأنك لم تقم بعمل فحوصات طبية منذ أكثر من عام ولأستطيع أن أشخص ما بك من مرض يجب علينا عمل بعض الفحوصات الطبية.

طلب الطبيب من أحد مساعدي التمريض بالتوجه مع عم سعيد نحو المختبر والأشعة، وذهب عم سعيد إلى المختبر وهو لا يحمل ورقة بيده وتم سحب التحاليل المطلوبة ومن ثم ذهب إلى قسم الأشعة ووجد هناك بداخل قسم الأشعة جهازاً للموجات الصوتية وهو الذي لم يتوفر سابقاً بالمراكز الصحية وقام أخصائي الأشعة بعمل موجات صوتية على القلب.

انتهت رحلة عم سعيد المكوكية للمختبر والأشعة وغرفة تخطيط القلب ليعود أدراجه إلى عيادة الطبيب على نفس الكرسي الذي يقوده مساعد التمريض.

ولكن هل انتهت الرحلة؟

بعد عودة عم سعيد إلى عيادة الطبيب أفاده الطبيب بأنه يعاني من مشاكل بالقلب وسوف يتم عرضه على استشاري القلب بالمستشفى التخصصي بعد ساعة.

هنا تفاجأ عم سعيد كيف يقابل الطبيب بعد ساعة وهو بمدينة والاستشاري بمدينة أخرى، ومضت الساعة سريعاً وعاد الطبيب لعم سعيد ورافقه لغرفة مجهزة بأجهزة لم يرَ عم سعيد في حياته مثل تلك التجهيزات فوجد أمامه شاشة وجهاز تخطيط قلب وسماعات أُذُن كلها مرتبطة بعضها ببعض.

ولحظات وظهر استشاري القلب وطلب من الطبيب المرافق لعم سعيد إسماعه دقات قلب عم سعيد وقام بفحصه عن بعد من خلال الطبيب المرافق والأجهزة المتقدمة التي مكنته من تشخيص الحالة واختصار الوقت.

ولكن جاءت زوجة عم سعيد وأيقظته من حلمه الجميل بالرغم أنه كان يحلم ولكن هناك بالفعل تشخيص عن بعد ومعالجة عن بعد فنحن في عصر التكنولوجيا.



الحلم السادس

عم سعيد رئيس نادي



عم سعيد رئيس نادي

بينما كان عم سعيد مستغرقاً في نومه إذا بهاتفه الجوال يرن ليوقظه من حلمه الجميل والهادئ.

رد عم سعيد على المتصل ودار هذا الحوار بينهما:

عم سعيد: الو مرحبا.

الهاتف: الو سلام الله عليكم أكلم العم سعيد لو سمحت.

عم سعيد: معاك عمك سعيد على الطبيعة هات ما لديك؟

الهاتف: معك مازن من مؤسسة المصمم الرقمي للخدمات الإلكترونية وحابب أبلغك بأنك ربحت معنا الجائزة الأولى.

عم سعيد: ما شاء الله أجل ربحت أنا ها.

الهاتف: نعم يا عم سعيد ربحت ثلاثمائة ألف ريال الجائزة الأولى من خلال اشتراكك بالمسابقة الخاصة بالمؤسسة على الفيسوك.

عم سعيد: أقولك يا ولدي اعطيني اللي جنبك ويبغى يمقلبني قال فيسبوك
قال وانا معطل حسابي من ثلاث أشهر.

الهاتف: والله يا عم سعيد ليس مقلب انت اشتكرت عبر صفحة المؤسسة
على الفيسبوك ولنا شهرين بندور لك نرسلك على بريدك الالكتروني وانت ما
ترد علينا.

عم سعيد: طالما حلفت بالله صدقتك، بس ياليت تفكرني ايش كانت
المسابقة.

مازن: كانت سجل بياناتك ولو كنت الزائر المليون تحصل على الجائزة
الكبرى.

عم سعيد: إيوا إيوا افتكرت سجلت معكم قبل ما أعطل حسابي بيوم.

مازن: يا عم سعيد نبغاك تشرفنا بمقر المؤسسة علشان نسلمك الشيك
ونصورك علشان الجرايد والتلفزيون.

عم سعيد: كمان فيها تلفزيون يعني على كدا بأصير مشهور.

مازن: أكيد عم سعيد رايح تنشهر والعالم تأشر عليك. ننتظرك بكرة يا عم سعيد بعد صلاة العصر.

وفي اليوم التالي ذهب العم سعيد لمقر مؤسسة المصمم الرقمي ووجد بانتظاره مالك المؤسسة الأستاذ خالد والمدير التنفيذي الأستاذ فوزي ومدير العلاقات العامة الأستاذ عيسى والمسئول عن الإعلانات بالمؤسسة السيد مازن، كما وجد كم كبير من الصحفيين والعديد من قنوات اليوتيوب التي تشرف عليها المؤسسة وتنتج برامجها وقنوات فضائية.

كان نجم الليلة هو عم سعيد فقد كان الحفل على شرفه وهو حفل المؤسسة الأول وقد قامت المؤسسة بتسليم المميزين من العاملين لديها جوائز وشهادات شكر وتقدير ليعلم السيد مازن أنه حان الآن تسليم الجائزة الكبرى المقدمة من المؤسسة وقدرها ثلاثمائة ألف ريال، وصعد العم سعيد ليحمل الشيك الضخم والمعمول من الفلين وأيضاً استلم الشيك الحقيقي من مالك المؤسسة وسط تصفيق الحضور.

قرر عم سعيد استغلال الجائزة ويعمل مشروع تجاري فهذا أكبر مبلغ يحصل عليه بحياته كلها.

فكر عم سعيد كثيراً وقرر أن يفتح مطعم مأكولات بحرية، فزوجات اليوم ليسوا كزوجات الماضي اللاتي كن يطبخن بأنفسهن ويقمن بكل شئون البيت. ولكن سرعان ما تبخر القرار فقد وجد العم سعيد أن الدنيا أصبحت نار وإيجار المطعم راح يأخذ ثلاث أرباع مبلغ الجائزة، لذا قرر أن يفتح محل صغير للأسماك.

كالعادة عم سعيد فنان ومبتكر لذا ابتكر طريقة جديدة ليوسع محله الصغير، فاتفق مع صيادين على شراء صيدهم، وأيقن بأن معظم الناس لديها كراهية لشراء السمك وحمله بداخل سياراتهم وذلك بسبب الريح المنبعثة من طبخة وتظل عالقة بالسيارة لعدة أيام فقرر أن يقدم خدمة التوصيل.

وكان برنامج التوصيل مبتكر أيضاً فالتوصيل ليس لكل من هب ودب.

فعم سعيد يرغب في تطوير أعماله ويطمح لأن يكون رئيس نادي فهو يعشق كرة ويعلم بأنه لن يكون رئيساً لنادي رياضي وهو خاوي الجيوب فيريد أن

يمالها نقوداً لذا كان يشترط للتوصيل أن يكون الشخص عضو في برنامجه السمك وهو عبارة عن اشتراك شهري ويقسم لثلاث فئات الفئة الأولى وهي فئة الخاصة وسعرها شهرياً ألفين ريال وتشمل على خمسين كيلو من السمك وبدون تحديد النوعية وبدون تحديد الكمية، وهناك السمك الفضي وهي عضوية سعرها الشهري ألف ريال وتشمل على ثلاثين كيلو من السمك ومحدد عدد الكيلوات من كل نوع من السمك ومحددة أعلى كمية مسموحة، وأخير السمك النحاسية واشتراكها الشهري خمسمائة ريال وهي عبارة عن خمسة عشر كيلو من السمك مقتصرة على ثلاث أنواع من السمك وهي الشعور، الحريد، والهامور فقط ومحدد كيلو واحد فقط في كل مرة طلب.

وباعتبارنا قوم كسالى ونحب المظاهر تفاجأ العم سعيد بانضمام عدد كبير من البشر في برنامجه ليكون هو مبتكر أول برنامج عضوية مدفوعة وقد بلغت قيمة الاشتراكات حوالي مليون وخمسمائة ألف ريال.

عم سعيد قرر أن يشتري قارب صيد وسيارة ثلاثية، وأن يفتح محلات أخرى، ولعل نظرة عم سعيد التجارية ذات مدأ بعيد.

وبالفعل اشترى القارب وفتح خمسة محلات أخرى، أصبح محل السمّك من أشهر محلات السمك بالمنطقة فالسمك طازج والتوصيل على العضوية والعضوية فيها كيلوات من السمك قد تمنع عنك الحرج في لحظات الطّفر.

عم سعيد صار من المليونيرات خلال سنتين فقط من تسلمه تلك الجائزة التي غيرت حياته، وطيلة تلك الفترة كان عم سعيد يوصل السمك وبالمجان لتلك الأسماء التي تم ذكرها بالأعلى والخاصة بالمؤسسة.

عم سعيد كان طيلة تلك الفترة وحتى الفترات القادمة يوزع عشرة بالمئة من أرباحه على الفقراء والمساكين.

لقد ازدانت تجارة عم سعيد وتطورت من السمك إلى الألبسة والمجوهرات والمطاعم والعقارات.

قرر عم سعيد يبدأ مشروعه الجديد والمبتكر والذي سيقوده إلى رئاسة نادي الوحدة النادي الأول بالمدينة التي يعشق ترابها نادي مكة المكرمة التي هي أول مدينة تُمارس على أرضها لعبة كرة القدم من المدن السعودية.

جمع عم سعيد بعض لاعبي الأندية المعتزلين وطلب منهم عمل دورة رياضية للناشئين حيث تضم الفئة العمرية من ١٥ إلى ١٧ عام.

وتم ما أراد لعم سعيد وتمت الدورة ليخرج بعدها بعدد ١٨ لاعب موهوب وعقد اتفاقيات مع أولياء أمورهم ليرسلهم للبرازيل وهناك كون فريق عمل لاحتضان هذه المواهب لمدة ثلاث سنوات ويتم إدخالهم لمدرسة داخلية ويتم تعليمهم هناك المرحلة الثانوية وكيفية احترام الوقت وتطوير الذات ولعل الأهم هو تطوير وصقل مهاراتهم وكانوا هم عناصر فريق ناشئين أحد فرق الدرجة الثانية بعد أن اشتراه العم سعيد.

وفي نفس الوقت قام العم سعيد بالحصول على عضوية النادي المميزة وهي عضوية الفارس وخصص أرباح محل من محلات السمك كدعم لفريقه.

بعد أن جهز عم سعيد فريقه الشاب والذي يضم أيضاً مجموعة من اللاعبين الأجانب المقيمين بالسعودية قرر الدخول في معترك انتخابات الرئاسة الوحداوية، والتي كانت سهلة جداً فلم يكن هناك يرغب بدفع مبالغ مالية في فريق محطم، ومنهار وأعضاء الشرف يحاربون بعضهم البعض.

عندما استلم عم سعيد رئاسة النادي قرر أن يحول النادي إلى مؤسسة تدار بحرفية وعمل فني متقن.

فقرر البدء في الاستثمار الإلكتروني، لذا عمل موقع خاص بالنادي وكان يضم الموقع على قسمين قسم مجاني وقسم مدفوع.

القسم المجاني هو قسم المعلومات ويشمل معلومات تاريخية، رؤساء النادي، البطولات، اللاعبين القدامى والحديثين، آخر الأخبار ودفتر الزوار.

بينما ضم القسم المدفوع البث المباشر لمباريات فرق النادي لجميع الألعاب، مكتبة الفيديو، لقاءات اللاعبين بعد كل مباراة، صوت الجماهير وهو منتدى يتيح لصاحب العضوية المدفوعة الكتابة والنقد الهادف والبعيد عن التعصب، مسابقة النادي الكبرى وأخيراً السوق الإلكتروني للنادي حيث يباع فيه فانيالات النادي الرسمية ومزيلة بتوقيع اللاعبين، وغيرها من المنتجات الرياضية سواء كانت تخص النادي أو تخص الشراكات المميزة مع النادي.

وبعد ذلك دمج العم سعيد عضوية الموقع الإلكتروني مع عضوية النادي، حيث يحصل صاحب العضوية الإلكترونية على بطاقة عضوية النادي والتي

تُقدم خصومات مميزة على الخدمات الطبية والسياحية والتعليمية والرياضية
لنخبة من الشركات المحلية والعالمية، كما يحصل العضو على تذاكر دخول
المباريات المقامة على أرض النادي، ويحصل على أخبار النادي من خلال
الجوال والموقع وتطبيقات الجوال وكل هذه الخدمات تُقدم بسعر خمسمائة
ريال فعم سعيد يعلم بأن هناك طلبة وهناك عشاق للنادي لا يملكون النقد
الكافي لشراء العضوية.

وبعد أن انتهى عم سعيد من الموقع الإلكتروني وربطه بالواجهات الإعلانية
في غوغل واليوتيوب، قرر أن يقوم بتغيير شامل في إدارة النادي، حيث عمل
سلم ووصف وظيفي لكل وظائف النادي وقرر أن يحصل على علامات الجودة
مثل ايزو ٩٠٠٢ وغيرها.

وعم سعيد لم يهدأ له بال فقد قرر أن يكون النادي ذو قاعدة عضوية شرفية
رفيعة المستوى وعالمية، لذا وبعد اكتمال الوصف الوظيفي لكل الوظائف
اسند المهمات على حسب الوصف الوظيفي وقرر أن يتفرغ هو في توسيع
القاعدة الجماهيرية واستطاع أن يستغل مكانة مكة المكرمة في تحقيق
عضويات شرفية رفيعة المستوى وبها رؤساء دول ومشاهير.

هذا على مسار الاستثمار والقاعدية، ولكن هناك مجال آخر كان للاستثمار وهو في اللاعبين لذا قام بإرسال الفريق للاستعداد بألمانيا وبعد عودة اللاعبين من ألمانيا وجدوا بانتظارهم عقود لأندية أخرى فهو لديه ١٨ لاعب جاهز وسيكون هم الأساسيين.

ورغم الرفض الجماهيري الكبير في تصرف العم سعيد إلا أنه بكل ذكاء تغلب على هذه المعضلة بعمل مجلس استشاري من الجماهير يتم انتخابه من قبل الأعضاء فقط، وبعد تأسيس المجلس في اقل من أسبوع عرض عليهم مع أعضاء الشرف لقطات من مباريات الفريق الجديد الذي يسكون متواجد قبل بدء الدوري بيوم.

عم سعيد لديه العديد من الأفكار ولكن تحتاج إلى صفحات وصفحات لذا نكتفي بهذه الأفكار لنعود مع عم سعيد إلى أول مباراة يلعبها الفريق الجديد وكيف استطاع أن يضع بالمنصة رجال ثقال بالمجتمع العربي كأعضاء شرف لنادي مكة الأول، ومع فريق شاب أكبر لاعب لم يتعدى العشرين عاماً ليصنع الفرق بالكرة السعودية وذلك من خلال انضباط اللاعبين تكتيكياً والمهارات الفردية العالية والإمكانات الجسدية المميزة. ويحقق الفريق البطولات بعد

غياب مدته خمسين سنة ليعود الفريق مع العم سعيد ويحتكر البطولات
المحلية والقارية والدولية طيلة أربعة أعوام.

وفجأة يدق المنبه معلنا دخول وقت صلاة الفجر، ويسمع عم سعيد الصوت
الملائكي الذي تعود على سماعه طيلة ثلاثين عاماً والكلمات الرنانة يا
متدهول ويا منيل ويا.. ويا... ويا.

ويستيقظ عم سعيد وهو يغلي من داخله فبعد الملايين عاد ليجد نفسه وسط
الديون.



الحلم السابع

عم سعيد والزوجة الثانية



عم سعيد والزوجة الثانية

بعد أن طارت ملايين عم سعيد وطارَت معها بطولات نادي الوحدة بسبب فتو النكدية والتي قامت بإيقاظه في آخر الليل لتطلب منه كأساً من الماء وقام عم سعيد بإحضار الكأس وهو يغلي بداخله ولم يعد إلى نومه مرةً أخرى بل أنتظر صلاة الفجر وصلّاها بالمسجد ومنها أخذ سيارته واتجه إلى عمله باكراً على غير عادته والحلم الجميل لم يفارق مخيلته.

دخل عم سعيد إلى مقر عمله وجلس على الأريكة مستريحاً وغفت عينا عم سعيد وغفا معهما وما هي إلا لحظات حتى وجد من يوقظه من نومه وكان هذه المرة مديره بالعمل قائلاً:

يا عم سعيد قوم الله يرضى عليك هنا مكان عمل ما هو مكان نوم.

رد عم سعيد قائلاً:

الله يرضى عليك يا ولدي خليني انام شوية ولا تنكد عليا يكفيني النكدية اللي عندي.

فسأله المدير قائلاً:

عم سعيد شكلك مو عاجبني كأنك متضايق او متنكد أو في شيء شاغل
بالك قوللي يمكن أساعدك.

عم سعيد: والله يا ولدي زهقت من فقري والحرمة كمان زهقتني تخيل تصحيني
من نومي علشان اجيب لحضرتها كاسة موية، وياما تصحيني من أحلى نومة
علشان تطلبني أي شيء.

المدير: شوف يا عم سعيد مالك غير حل واحد تتزوج عليها وحدة صغيرة
فرفوشة تفرفشك وتعيشك وتعيشك ملك زمانك.

عم سعيد: يا ولدي أنا قادر على بيت حتى افتح بيت تاني الله يهديك بس.

المدير: عم سعيد اتزوج من برا ما راح يكلفك الزواج كثير.

عم سعيد: يا ولدي أنا أخاف من الطيران وما عندي حق غدايا مو زواج وسفر.

المدير: خلاص يا عم سعيد نساfer أنا وأنت وأزوجك على حسابي كم عم
سعيد عندي بس قوم انت دحين وسوي لي كوب شاي.

قام عم سعيد والابتسامة مرتسمة على شفثيه وعمل لمديره أجمل كوب شاي.

وعاد إلى أريكته، وكله نشاط وحيوية.

جمع المدير الموظفين وطلب منهم المساعدة في تزويج عم سعيد زوجة تسعده وتجعل منه ملك على قلبها. ونظراً لعلاقة عم سعيد الطيبة مع زملائه تبرعوا له لكي يتزوج وجمع التبرعات مديره.

المدير: عم سعيد نبغاك تروح تقدم على تصريح الزواج من الخارج وخذ معك تقارير زوجتك الطيبة اللي تثبت عندها عقم.

عم سعيد: طيب يا ولدي بس هم يرضوا يعطوني تصريح.

المدير: أكيد يرضوا طالما عندك تقارير تثبت عقمها.

وذهب عم سعيد إلى الأمانة وحصل على تصريح الزواج من الخارج وتجهز للسفر مع مديره.

يا فتو هكذا صاح عم سعيد مناديا زوجته.

فتو: إيوا يا شايب ايش تبغى مني

عم سعيد: شوفي يا فتو أنا مسافر مع مديري في تكليف من العمل ويمكن
أغيب أسبوعين.

فتو: الفكة من جحا غنيمة درب السلامة يا خويا.

عم سعيد في نفسه" جحا في عينك يا قليلة الاحترام أنا زوجك وتكلميني
كدا والله المدير معاه حق أروح وحدة تعيشني ملك بدل البقرة هادي".

وجاء يوم السفر وأخذ المدير العم سعيد وذهبا إلى المطار.

المدير يا عم سعيد هات جوازك.

ويبحث عم سعيد عن جواز سفره بجيوبه ولا يجده فيقول لمديره:

شكلي نسيتهو بالبيت؟

المدير: يا عم سعيد كيف تنساه دور يمكن حطيتو بالشنطة دور الله يخليك
ما عاد في وقت.

ويبحث عم سعيد بحقيته فوجد الجواز فصاح فرحاً:

خلاص خلاص لقيتو الحمدلله.

وتم إكمال إجراءات السفر.

وجاء موعد الصعود إلى الطائرة، وصعدنا إلى الطائرة ليكون هناك فصلاً من الخوف والمرح يقدمها عم سعيد.

أثناء إقلاع الطائرة عم سعيد يرتجف خوفاً وهو ممسكاً بكتف مديره والذي صاح من الألم وقال:

يا عم سعيد خلعتلي كتفي خليك بمكانك ما يحتاج كل الخوف دا.

عم سعيد: يا ولدي بس يقلع الطيار اسبيك.

وبعد أن أصبحت الطائرة بالجو وخف خوف عم سعيد ترك كتف مديره وهو يغني أغنية طلال مداح الشهيرة :

في سلم الطائرة بكيت غصباً بكيت

على محبين قلبي عندما ودعوني

وشفت محبوب قلبي بين نخلة وبيت

يناظر الطائيرة يبغى يحرك شجوني

فعالاً انا عندما شفته بعيني بكي

وقلت بالله يا اهل .. الطائيرة نزلوني

بشوف محبوب قلبي عادني ما انتهت

وان كنت غلطان يا اهل الطائيرة فهموني

يا آه في آه كم ... باقول يا ليت يا ليت

عسى محبين قلبي عادهم يذكروني

خاف انهم يعشقوا غيري وانا ما دريت

احسن ليا الموت لو هذا حصل فاقبروني

المدير: ما شاء الله يا عم سعيد صوتك جميل وأغنية رائعة.

عم سعيد: الله يجمل ايامك يا ولدي.

ومازالت الطائرة تواصل طريقها نحو القاهرة حيث سيصبح العم سعيد عريسا من هناك وسيحصل على زوجة تصغره كثيرا لتخدمه وتجعل منه ملكاً.

ومضى الوقت وحن موعد الهبوط ليجد عم سعيد نفسه مرة أخرى ممسكاً بكتف مديره الذي أخذ يصيح من شدة ألم كتفه الذي تعلق فيه عم سعيد.

هبطت الطائرة وأول شيء فعله عم سعيد بعد هبوطه لأرض المطار هو السجود شكراً لله.

وبعد الانتهاء من إجراءات الوصول وجدا سيد ينتظرهما وسيد هذا هو قريب لوالدة مدير عم سعيد فهي مصرية الأصول.

المدير: عم سيد هلا والله بيبك كيفك يا باشا؟

سيد: بخير يا حبيب البي.

وعرف المدير بسيد وكذلك عرف بالعم سعيد وغادروا المطار .

في السيارة ركب عم سعيد بالمقعد الأمامي وركب المدير بالمقعد الخلفي
وسيد يقود السيارة ويرحب بالعم سعيد .

منور يا عم سعيد

عم سعيد: النور نورك يا سيد .

سيد: أول مرة تيجي مصر .

العم سعيد: أول مرة أسافر برا بلدي .

سيد: ياراجل انتو شعب تحبوا السفر والفلة وتقوللي اول مرة .

يتدخل المدير :

يا سيد عم سعيد راجل على قد حاله مالوش في السفر، وانا اقنعتو يسافر
علشان نبغي نجوزو من عندكم بنت تسعده وتخليه ملك فزوجته نكدية وتموت
في النكد كل يوم تنكد عليه حياته .

سيد: الله يعينك يا عم سعيد وان شاء الله نزوجك بنت تخدمك برموش عينيها
وتبسّطك على الآخر وتخليك ملك.

عم سعيد: الله يسمع منك يا ولدي سيد أحسن فتو كرهتني بالنسوان كلهم.
سيد: هي مراتك اسمها فتو.

عم سعيد: تخيل يا سيد.

ودا من إيه يا عم سعيد هكذا سأله سيد.

دا من ربنا ي سيد هكذا رد عم سعيد.

وصلوا الفندق بعد نصف ساعة من المطار، ودخل عم سعيد لغرفته ومديره
لغرفته وغادر سيد بعد أن أكد عليهما بمقابلتهما بالليل فالיום السهرة على
حساب سيد باشا.

وبعد أن ارتاحا برهة من الزمن عاد لهما سيد ليصحبهما إلى السهرة في أحد
النوادي الليلية بشارع الهرم.

وأحس عم سعيد في تلك السهرة بأنه وُلد من جديد وأن روح الشباب قد عادت إليه وأن الزمن قد عاد به عشرين عاماً.

وفي اليوم التالي ذهب العم سعيد مع مديره وسيد ليرى الفتاة التي سوف يتزوجها وقد كانت فتاة جميلة عشرينية العمر تعيش في فقر شديد ولم تصدق بأنها سوف تتزوج وأنها ستعيش بديار عم سعيد والتي كانت تحلم بها.

وها هي الليلة ليلة عُرس عم سعيد على عروسه الجديد، والناس قدمت للتهنئة وللفرح والذي انتهى ليأخذ عم سعيد عروسته إلى غرفته وعندما شال طرحتها سمع صوت إزعاج شديد ليفتح عينيه ويجد فتو تيقظه ليذهب إلى عمله وليعود إلى واقعه بعد حلم جميل قضاه مع عروس شابة وأمسية ترد الروح.



الحلم الثامن الأخير

عم سعيد وتوصيل الطلبات



عم سعيد وتوصيل الطلبات

سمع عم سعد عن قصة شخص كان يقوم بتوصيل الطلبات للمنازل وأنه تزوج من امرأة غنية كان يقوم بتوصيل طلباتها من المطعم الذي يعمل فيه، ولم يشد عم سعيد خبير الزواج بقدر ما شده توصيل الطلبات، وضرب كفاً على كفي وقال في نفسه آه لو كانت عندي سيولة لقمتم بتنفيذ هذا المشروع وكسبت مالاً وفيراً منه.

ذهب عم سعيد كعادته وبعد انتهاء العمل إلى المقهى وهناك قابل شاباً في مقتبل العمر وكان الشاب قد قدم إلى العم سعيد وطلب الجلوس معه.

جلس الشاب إلى جوار العم سعيد وقال:

يا عم والله انا أحب مجالسة الكبار عشان أستفيد من خبراتكم في الحياة فأنتم لنا المعين بعد الله في تجاوز مشاكل الحياة بجميع أنواعها.

أجابه عم سعيد:

الله يحفظك يا ولدي، ولو عندك مشكلة قول يمكن أقدر أساعدك؟

الشاب: أنا اسمي زياد وعمري عشرين عام.

عم سعيد: عاشت الأسمي والعمر كلو يارب. وأنا عمك سعيد يا زياد.

زياد: اشكرك يا عم سعيد الله يعطيك طولة العمر والعافية يارب، عم سعيد أبغى أسألك لو عندك مبلغ من المالي بسيط وتفكر تعمل مشروع ايش راح تسوي من المشاريع.

عم سعيد: شوف يا ولدي زياد المشاريع كثيرة والأفكار أكثر وكل المشاريع شبه بعض ولكن اللي يميز مشروع عن مشروع هو تلمسه لرغبات المستهلك وتقديم خدمات توازي المبلغ المدفوع لتلك الخدمة ولا تنسى كل مشروع يقدم أفكار جيدة ليكون مشروع ناجح جداً.

زياد: والله يا عم سعيد انا ارتحت لك كثير وأبغى مشاركتك بأحد المشاريع اللي أنت تعرف لها.

عم سعيد: والله يا ولدي انا ما عندي راس مال ويدوبك موظف على قدي أسوي شاي وقهوة بس الحمد لله أعرف أقرأ وأكتب.

زياد: شوف يا عم سعيد ندخل شراكة أنا وأنت أنت بالمجهود والأفكار وأنا بالمال والدعم ايش قلت.

عم سعيد: والله يا ولدي أنا موافق وعندني فكرة مشروع جيدة.

زياد: طيب ممكن تعطيني فكرة يا عم سعيد عنها.

عم سعيد: فكرة مشروع توصيل طلبات من المطاعم اللي ما عندها خدمة توصيل، وكمان المطاعم اللي عليها زحمة شديدة.

زياد: طيب يعني كم تكلف يا عم سعيد.

عم سعيد والله يا ولدي مدري.

زياد: طيب ايش نحتاج علشان ننفذ الفكرة؟

عم سعيد نحتاج يا ولدي لمكتب ونحتاج لدبابات ونحتاج لمنسقين بداخل المطاعم الزحمة ونحتاج لوسائل تواصل ما تكون مكلفة.

خلاص يا عم سعيد ان شاء الله ننفذها سييني بس اليوم اشوف كيف الأسعار
وانت شوف كيف تكون طريقة العمل وكيف نحقق أعلى نسبة من الخدمات
الجيدة والربح الجيد.

ونتقابل بكرة ونكمل الحديث.

ذهب عم سعيد إلى منزله وهو مستغرب من القدر الذي عرفه بزياد ليحقق
المشروع الذي ضرب كفاً بكف لأجله.

وجاء بورقة وقلم ليصنع مخطط العمل وكيفية متابعة العمل وكيفية تحقيق الربح
وتحقيق فائدة المستهلك من خدماته.

قسم عمل سعيد العمل إلى عدة أجزاء كانت عل النحو التالي:

١ . الاحتياجات .

٢ . طريقة العمل .

٣ . المستهدفين .

٤ . التواصل .

وجد أن يحتاج أولاً إلى وجود عدد أربع درجات نارية في بدء الأمر على الأقل، ويحتاج إلى مكتب ليكون غرفة عمليات يتم من خلاله استلام الطلبات ومن ثم التواصل مع المنسق بداخل المطعم وبعد ذلك التواصل مع موظف التوصيل

ويحتاج أيضاً إلى شخص يتابع الأمور المادية.

ووضع قائمة بالمطاعم المستهدفة وكذلك العملاء المستهدفين فاستهدف المدارس والمستشفيات والأرامل كفئة مستهدفة أولى.

ورسم خارطة استقبال الطلب وهي على النحو التالي:

- ١ . يتم استقبال الطلب من قبل المكتب.
- ٢ . يتم تمرير الطلب إلى المنسق بداخل المطعم المراد بالطلب.
- ٣ . يقوم منسق المطعم بتسليم الطلب للموزع والمتواجد بالموقع.
- ٤ . يقوم الموزع بتقديم تفاصيل الرحلة إلى المكتب.

وأسمى هذه المرحلة بمرحلة تنفيذ الطلب.

كما قام عم سعيد بوضع قيمة الإيصال وتبدأ من ريالين للطلب إلى عشرون ريال تعتمد على المسافة بين المطعم ومقر العميل.

كما وضع عضويات مسبقة تدفع من قبل العضو بواقع مبلغ مائة ريال ويحق للعضو خلال فترة العضوية الشهري توصيل ستين طلباً.

استهدف عم سعيد مجموعة من المطاعم التي تزدهم جداً خلال أوقات الذروة وهي ذات شهرة واسعة ولا يوجد لديها توصيل مثل بروسست البيك.

وذهب إلى مدراء تلك المطاعم وطلب منهم بعض المرونة في سرعة تنفيذ الطلبات التي يقوم منسق المطعم بطلبها من المطعم.

بعض المطاعم أيدت عم سعيد وقدمت له التسهيلات اللازمة وطبعت رقم هاتف المكتب بداخل الأكياس الخاصة به.

وبعض المطاعم طلبت وجود تأمين مالي يقدر بعدد الوجبات المسحوبة من المطعم من قبل العم سعيد.

وبعض المطاعم قام مديروها بطرد عم سعيد أشر طردة .

وبدء تنفيذ العمل وزياد أمن المكتب وأمن أجهزة اتصالات لاسلكية وكذلك أمن الدرجات النارية المستخدمة بالتوصيل ولا ننسى كذلك تأمينه للكودار البشرية.

قام العم سعيد بإعداد بروشورات ووزعها كم قام بعمل خرائط للمواقع التي بها عملائه وربط بترقيم واصل البريد.

ومضت الأيام والعمل مستمر وزيادة في الدرجات النارية وزيادة في الكودار البشرية وكذلك المطاعم.

وأصبحت النقود تجري بين يدي عم سعيد وشريكه زياد، فاستغنى عم سعيد عن وظيفته وقام ببناء فيلا جميلة ليسكن فيها مع فتو والتي لم تدعه يحلم فأيقظته من حلمه اللذيذ فليس هناك زياداً وليس هناك توصيل، ولكن الحقيقة المرة هي فتو التي تهوى النكد وتهوى أن توقظ زوجها من أحلامه إما بسبب العمل وإما لأسباب تافهة وكأنها تعلم بأن العم سعيد عندما ينام يبتهج مع أحلامه الجميلة.

لقد عان العم سعيد كثيراً منها ولكنه صابر عليها فهي رفيقة دربه وهي وحيدة ليس لها أحد غيره.

لذا عندما كان العم سعيد يفكر في الزواج من امرأة أخرى كان يزيل تلك الفكرة من رأسه سريعاً وفاءً لزوجته.

حتى زوجته رغم نكدها وجلافة كلامها إلا أن تكن له حبا شديداً.

وبهذه القصة تكون قد انتهت المجموعة الأولى من أحلام عم سعيد وأتمنى أن تكون هذه المجموعة قد نالت استحسانكم.

وانتظروني في المجموعة القادمة من أحلام عم سعيد.

تمت ولله الحمد،،،

